

**البعد الرابع كمؤثر في تصميم وحدات الإضاءة**

م. د/منى سيد رمضان

مدرس بقسم الزجاج، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان

[monahamza4mr@gmail.com](mailto:monahamza4mr@gmail.com)

م. د/داليا محمود إبراهيم

مدرس بقسم الأثاثات والإنشاءات المعدنية، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان

[dr.daliamek@gmail.com](mailto:dr.daliamek@gmail.com)**الملخص**

ارتبط البعد الرابع بالحركة باعتباره بعداً زمنياً يرفض الاستاتيكية ويتجه إلى استيعاب التصميم بطرق مختلفة، فيستطيع المصمم أن يتحكم بعناصر التصميم من (خطوط، ومساحات، وألوان، وملامس، وخامات) في توجيه الحركة في التصميم سواء على المستوى ثنائي الأبعاد أو ثلاثي الأبعاد كما يدخل الضوء والظل فيه كعنصر أساسى لبناء الحركة، فقد دعت الاتجاهات الحديثة في تصميم وحدات الإضاءة إلى فكر جديد يتبنى مفهومي المرونة والتفاعلية في الأداء مما يحقق أعلى كفاءة للمنتج وذلك ليزيد من تلبية رغبات المستخدم المختلفة والمتغيرة. نلاحظ ان للحركة سواء استاتيكية او ديناميكية لها تأثير بالغ الأهمية في إحداث نقلة في مجال تصميم وحدات الإضاءة. كما أن ارتباط البعد الرابع بالتفاعلية التي أصبحت من محاور احتياجات المستخدم جعلته يتجه بشكل كبير إلى المنتجات التفاعلية التي توفر له استخدامات متعددة وتصميمات مختلفة تحاكي طبيعة العصر وترضى طموحه .

لذا رأى الباحث أن مشكلة البحث تكمن في ضرورة وجود وحدات إضاءة تفاعلية تحمل فلسفة البعد الرابع التصميمية وتساهم في تحقيق احتياجات المستخدم الوظيفية و إثراء حسه الجمالي، كما تكمن أيضاً في صعوبة التنافسية للمنتجات المصرية من خلال تصميمات تقليدية لا ترقى للمنافسة المحلية أو الدولية. ويهدف البحث إلى إيجاد حلول مرنة في تصميم وحدات الإضاءة وذلك من خلال التكامل الحركي بين عناصر التصميم، والتكامل بين خاماته (المعدنية- الزجاجية)، مما يتيح تفاعل المستخدم معها ومع المنتج تبعاً لطبيعة احتياجاته الوظيفية أو الجمالية أو كلاهما معاً. ويفترض البحث أن تناول البعد الرابع التصميمية من حيث فلسفته الزمانية والمكانية يثرى من القيم التشكيلية والجمالية والوظيفية لوحدات الإضاءة مما يثرى بالتالي السوق المصري. ونتيجة لذلك فقد خلص البحث الى وضع بعض الأفكار التصميمية التي تحقق تفاعلية ومرونة لوحدات الإضاءة.

**الكلمات المفتاحية:**

البعد الرابع، الخداع البصري، التصميم التفاعلي، التصميم المرن، وحدات الإضاءة الحركية.